والمنام بل ياخذ من كل واحد الا بقدر الضرورة وهناك
يصلح لجالسته الحق تعالى في ذكره فما كل ذاكر يجالس
انتهى فاعلم ذلك يا اخي والزم العزلة فان فيها
خيري الدنيا والاخرة وقد روى الشيخان عن ابي
سعيد الخدري ان رجلا قال اي الناس افضل
يارسول الله قال رجل يجاهد بنفسه وماله
في سبيل الله تعالى قال ثم من قال ثم رجل
يعتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه وكان
السري رحمه الله تعالى يقول من احب ان يسلم
له دينه وان يستريح بدنه ويقل غمه فليعتزل
الناس ويويده حديث لياتين على الناس زمان
لا يسلم لذي دين دينه الا من فر بدينه من قرية
الى قرية ومن شاهق الى شاهق ومن جحر الى
جحر كالثعلب الذي يروغ وكان الشيخ ابو بكر
الوراق رحمه الله تعالى يقول ما ظهرت
الفتنة من عهد السيد ادم عليه الصلاة
والسلام الى وقتنا هذا الا من المخالطة ومن
جانب الناس كان الى السلامة اقرب وقد اجمعوا
على انه لا بد للمريد من العزلة عن ابناء جنسه

في البداية

في البداية ثم من الخاتمة في النهاية وكان
سيدي الشيخ محمد المسير رحمه الله تعالى يقول
قد غلط قوم فظنوا انه ينبغي اعتزل عن الناس
خرج عن كون المرء من الناس مالوفا والحال انه اولى
بمقام الالفة لانه اذا اعتزل الناس صفت نفسه
واشتاق الناس الى رويته فالفوه اكثر من
المخالط واصل الابتلاء انما هو بالارواح لحديث
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما
تناكر منها اختلف انتهى فعلم مما قررناه انه
لا يقال العزلة افضل مطلقا ولا المخالطة افضل مطلقا
لكن العارف اواخر عمره يحن الى الوحدة كالبداية
فلا يصبر له وقت بسبع الناس كما وقع له صلى الله
عليه وسلم اواخر عمره حين انزلت عليه سورة
النصر وسئل سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى
عن الفرق بين العزلة والخلوة فقال الخلوة
تكون عن الاغيار الذين يشغلون عن الله تعالى
والعزلة تكون عن النفس وما تدعوا اليه ويفرق
ايضا بان العزلة ليس من لازمها الاشتغال بالله
تعالى بخلاف الخلوة فاعلم ذلك يا اخي والزم ايضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)